

وستتابع مركز الأزمات الذي شكلته وزارة الخارجية الموضوع أولاً بأول.
واستدعي السفير الإسرائيلي لدى أنقرة "غاي ليفي" إلى وزارة الخارجية وبلغ برد فعل تركيا الشديد وترك مبنى الوزارة بعد بقائه فترة فيها.

وكانت وزارة الخارجية قد حذرت إسرائيل من قبل على المستويين السياسي والدبلوماسي بشأن القافلة وأن هدفها ليس الدعاية السياسية وإنما مد يد المساعدة بسبب المأساة الإنسانية الجارية في غزة.

ومن جانب آخر حضرت مجموعة من أقارب الموجودين في السفن إلى وزارة الخارجية وحصلت على معلومات بشأنهم.

في غضون ذلك أفيد أن وزير الدفاع الإسرائيلي اتصل هاتفياً بوزير الخارجية أحمد داود أوغلو ووزير الدفاع وجدي جونول وأنه عقد لقاء مع السفير التركي لدى تل أبيب "كروم أوراس".

وثيقة رقم 119 :

تصريح داني أيلون تعليقاً على استخدام القوة مع سفن أسطول الحرية¹¹⁹

31 أيار / مايو 2010

صباح الخير للجميع. أريد أن أبلغ هذا الصباح، بأن قافلة سفن الكراهية والعنف المدعومة من حماس، وهي منظمة إرهابية، كانت استفزازاً فاضحاً ومخططاً له بشكل مسبق. فالمنظمون هم مؤيدون معروفون للجهاد العالمي، للقاعدة وحماس. ولديهم تاريخ في مجال تهريب الأسلحة وممارسة الإرهاب القائم على القتل. لقد وجدنا على متن السفينة أسلحة أعدت بشكل مسبق، واستخدمها المتظاهرون ضد قواتنا. لقد كانت نية المنظمين عنيفة، كما كانت طريقة تنفيذهم لمأربهم عنيفة، ولبالغ الأسف، فإن النتائج كانت عنيفة أيضاً.

دولة إسرائيل آسفة على فقدان الأرواح، وقد بذلت كل ما باستطاعتها من أجل تجنب هذه النتيجة. لقد دعونا المنظمين وكل من له صلة بهم مرة تلو الأخرى، من خلال القنوات الدبلوماسية وكل الوسائل الأخرى، بأن يوقفوا هذا العمل الاستفزازي.

هذه المساعدات الإنسانية المزعومة لم تكن غايتها الأهداف الإنسانية. ولو كان هدف المنظمين إمداد غزة بمساعدات إنسانية، كان يُمكن للمنظمين الاستجابة لاقتراحنا ونقل جميع المساعدات الإنسانية من خلال القنوات الملائمة التي تُستخدم يومياً لنقل المساعدات إلى قطاع غزة، والتي نستخدمها لنضمن عدم وجود نقص في غزة بالمساعدات الإنسانية. إننا نزود سكان قطاع غزة بالمساعدات الإنسانية في كل يوم ويوم. وقد طلبنا من المنظمين نقل المساعدات من خلال القنوات الملائمة بواسطة الأمم المتحدة أو الصليب الأحمر أو بواسطتنا، لكن دون نفع أو جدوى.

صحيح أنهم قالوا إن الحديث هو عن مساعدات إنسانية، لكنهم عادوا وقالوا إن هدفهم هو اختراق الطوق البحري على غزة. إن الطوق البحري المفروض على غزة قانوني وله مبرره بسبب

الإرهاب الذي تمارسه حركة حماس في قطاع غزة. لو سمحنا لقافلة السفن غير القانونية بالوصول إلى غزة، لكننا في الواقع قد فتحنا ممراً لتهديب الأسلحة والإرهابيين إلى قطاع غزة، والنتيجة الحتمية لذلك ستكون، آلاف القتلى والمزيد من العنف في المنطقة بأسرها.

بعد عدم استجابة المنظمين لنداءات إسرائيل المتكررة، أبلغناهم بأننا لن نسمح لهم باختراق الطوق البحري، وأنه لدينا الحق بفعل ذلك بموجب القانون البحري. لبالغ الأسف، فإن المنظمين والمسافرين الذين كانوا على متن السفينة أيضاً لم ينصاعوا لنداءات سلاح البحرية هذا الصباح، بأن يبحروا بسلام إلى ميناء أشدود، وأن ينهوا القضية بطرق سلمية.

ما من دولة ذات سيادة يمكنها التسليم بأعمال العنف ضد سكانها المدنيين، مع المساس بسيادتها وبالقانون الدولي. إن دولة إسرائيل تدعو اليوم جميع الأطراف والدول ذات الصلة بالأمر إلى العمل سوية من أجل تهدئة الأوضاع. شكراً جزيلاً لكم.

وثيقة رقم 120 :

بيان الحكومة الهندية حول الاعتداء الإسرائيلي على سفن أسطول الحرية¹²⁰

31 أيار/ مايو 2010

تأسف الهند بشدة على الخسائر المأساوية في الأرواح وأخبار القتل والإصابات التي لحقت بأشخاص على متن سفن تحمل إمدادات لغزة. لا يمكن أن يكون هناك أي مبرر لمثل هذا الاستخدام العشوائي للقوة، الذي ندين. نقدم تعازينا لأسر القتلى والجرحى. إنه لمن قناعتنا الراسخة بأنه يمكن للسلام والأمن الدائم في المنطقة أن يتحققا [لكن] فقط من خلال الحوار السلمي وليس من خلال استخدام القوة.

وثيقة رقم 121 :

بيان الحكومة الإندونيسية حول الاعتداء الإسرائيلي على سفن أسطول الحرية¹²¹

31 أيار/ مايو 2010

تدين حكومة جمهورية إندونيسيا الغارة وأعمال العنف الإسرائيلي ضد مافي مرمرة التي كانت تحمل المساعدات الإنسانية الدولية إلى قطاع غزة، فلسطين في 31 أيار/ مايو 2010. واستناداً على المعلومات من السلطة الفلسطينية هناك ما يصل إلى 16 حالة وفاة مؤكدة في هذه الغارة.

يشكل الحصار الإسرائيلي أحادي الجانب ضد قطاع غزة منذ كانون الثاني/ يناير 2009، انتهاكاً للقانون الدولي ويتسبب بمعاناة هائلة بين الفلسطينيين الأبرياء. إن حكومة إندونيسيا ستعمل بشكل وثيق مع المجتمع الدولي لضمان محاسبة إسرائيل على فعلها وفقاً للقانون الدولي.

إن الغارة الإسرائيلية ضد مافي مرمرة هي أيضاً غير قانونية إذ إنها نفذت في المياه الدولية.

